

# شرح مقدمة في أصول التفسير (61) | الشرح الأول | الشيخ

## سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

نستغفره وننعوا بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا من يهدى الله فلا مضر له ومن يضل فلا هادي له وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبد ورسوله - 00:00:00

صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد. درسنا هذه الليلة ايها الاخوة الفضلاء في مقدمة التفسير في الفصل الذي ذكر فيه الشيخ رحمة الله النوع الثاني - 00:00:13

من مستندي آلاختلاف في التفسير لأن النوع الاول كان مستنده النقل انا مستند وهو النخل الثاني استنده الاستدلال والاستدلال قال رحمة الله فصل واما النوع الثاني من مستندي آلاختلاف - 00:00:30

وهو ما يعلم بالاستدلال لا بالنقل فهذا اكثرا ما فيه الخطأ من جهتين حدثت بعد تفسير الصحابة والتابعين وتابعهم باحسان فان التفاسير التي يذكر فيها كلام هؤلاء صرفا لا يكاد يوجد فيه شيء من هاتين الجهتين - 00:00:54

مثل تفسير عبد الرزاق ووكيح وابي ابن حميد وعبد الرحمن ابن رحيم دحيم الى اخره ما ذكر لما تقدم فيما مضى ان التفسير آلا يعني تنوع التفسير وانقسامه الى اه - 00:01:21

تفسير الاختلاف عفوا الاختلاف في التفسير انقسامه الى تفسير تنوعه تفسير تضاد ذكر الشيخ رحمة الله انه آلا اختلاف هذا الاختلاف منه ما يرجع الى النقل فقط لاسباب النزول قصص القرآن - 00:01:42

والنسخ فهذا آلا يعني مستنده النقل فيعرف من النقل ولا يحتاج فيه الى هي اعمال النظر من حيث المعنى لكن يعمل النظر من حيث الثبوت ثم تكلم الشيخ عن - 00:02:05

الثبوت ثم قال قال ومنه ما يعلم بغير ذلك يعني يعرف بغير النقل كما يعرف باللغة من حيث المعاني ما يسمى بالمفردات معاني الكلمات وهو الذي يسمى بالمفردات او من حيث الاعراب - 00:02:29

تصريف الكلمة هذه يعرف منها المعنى يعني مثلا قوله اذا قومك منه يصدرون بكسر الصاد وقراءة يصدرون بظمهما ما يختلف حيث اللغة يصدرون من الاعراض والصدود ويصدرون من الضجر - 00:02:54

اللجم ونحو ذلك فاختلف باختلاف تصريف الكلمة كذلك من حيث الاعراب كذلك من حيث كذلك من حيث الاستنباط معالي الكلام والقرآن من حيث الاستنباط منه يعني استنباط من المعاني سواء بحسب - 00:03:21

حروف العطف من حيث اقتضائها للترتيب من عدمه اذا كان الواو هل هي للترتيب من غيره؟ اذا كان بي او هل هي للتخيير ام ان على سبيل العطف مائة الف او يزيدون هل هي او هنا بمعنى - 00:03:43

او التي للشك والتخيير او بمعنى هنا الواو بمعنى بل بل يزيدون على قلوب اقفالها ام هنا هل هي على الاستفهامية الاخطاب بمعنى بل بل على قلوب اقفالها وهكذا هذه - 00:04:07

تعود الاستنباط الى يعلم الاستدلال به ها بيحصل فيه الخلاف يحصل فيه الخلاف مثل آلا ذلك ادنى ان تعولوا هل هو بمعنى العول الذي هو الميل كما هو قول الجمهور - 00:04:31

او بمعنى العيلة اللي هو الافتقار اه فمن طالبها بمعنى العيلة قال انها يعني خشية كثرة النفقة بكثرة الازواج والاولاد يعني حكي عن

الشافعي رحمة الله تعالىوا اي تفتقرؤا وان كان هذا القول مرجوح - 00:04:53

مرجحة يرجح الاستدلال يرجح عفوا يطبعه الاستدلال عليه اه فقوله ذلك ادنى ان تعودوا بمعنى المعنى اللغوي واحد بل هو ارجح من جهة انها بمعنى العول الميل يعني ذلك ادنى ان تميلوا - 00:05:20

يدل عليها مثلا قوله عز وجل فلا تميلوا كل الميل فتذروها كالمعلم دل على ان القضية في الميل خفف الله عز وجل اه قوله ولن تستطعوا ان تحرضوا ان تعدلوا بين النساء ولو حرصتم فلا تكأ تميلوا كل الميل ولا حرصتم - 00:05:46

هذا واحد قول النبي صلى الله عليه وسلم من كان له امرأتان فمال الى احدهما دون الاخر جاء يوم القيمة وشقه مائل وكما كان في الدنيا مائلا كان في الآخرة - 00:06:05

المقصود بالعون الميل آآ كذلك الزواج ليس سببا للفقر لان الله تعالى قال وانكروا الايامى منكم والصالحين من عبادكم وامائكم ان يكونوا فقراء. يغفهم الله من فضله اذا صار الترجيح بالاستدلال - 00:06:23

صار الترجيح الاستدلاء. المقصود ان هذا النوع الثاني من مستندى الخلاف يعني الذي هو سبب للخلاف قال هو ما يعلم بالاستدلال لا بالنقل هذا اكتر ما فيه الخطأ من جهتين - 00:06:52

سبب الخطأ فيه من جهتين طيب الجهتان يقول حدثنا بعد تفسير الصحابة والتابعين والتابعين باحسان يعني ما كانت هاتان الجهتان ما لم تكونا في زمن الصحابة والتابعين. والتابعين باحسان لعدم ظهور البدع - 00:07:14

لان بعضها كان سبب البدع سياطي الكلام المصنف لانها احدهما قوم اعتقدوا معاني ثم ارادوا حمل الفاظ القرآن عليها سببها الاعتقادات المسبقة القدرة مثلا يعتقدون نفي القدر فكل اية تثبت القدر يحملونها على معنى - 00:07:37

المعطلة كل ايات الصفات يعطليونها على كذا على المجاز على اخره كذلك المذاهب الفقهية اذا كانت الاية على خلاف المذهب وجهوها يعني لم يكن مطلوب لم يكن مطلوبهم هو معنى الاية انما كان مطلوبهم الانتصار - 00:08:01

للاعتقاد ليكون اثرا سوء على سبيل التعصب والمغالبة او على سبيل اه التأثر لان منهم من تعصب للمذهب يصرف ان معاني الايات والاحاديث وهذا قليل في اهل العلم الا باصحاب البدع - 00:08:23

لكن اهل العلم لا يفعلون ذلك. قد يوجد من يندر منهم المشكلة الثانية هي التأثر الاعتقاد لان الشيخ عبر قال قوم اعتقدوا معاني اه يعتقد ان ان هذا لا يمكن يعني مثلا اعتقاد - 00:08:46

الاشاعرة انه ان الصفات الفعلية لا تكون من الله عز وجل على سبيل الالحاد ان يفعلها بنفسه حلول الحوادث لا يمكن يقولون اثاره صار عندهم اعتقاد كلام النفي اعتقاد انه كلام نفسي. فكل اية فيها دلالة على الكلام قالوا المراد بها الكلام النفي - 00:09:05

المشكلة ايش في الاعتقاد الاصول التي بنوا عليها وهكذا بقية المذاهب آآ الثانية يقول قوم فسروا القرآن بمجرد ما يسوء ما يسوء ان يريده بكلامه من كان من الناطقين بلغة بلغة العرب من غير نظر الى المتكلم بالقرآن - 00:09:34

والمنزل عليه والمخاطب يعني الثاني قوم ليس لهم اهواه ولا اعتقادات. انما ذهبوا الى الكلمة في لغة العرب كذا معناها فتجده يأتي بمعنى للكلمة لما ورد في لغة العرب ان هذا معناه - 00:09:54

يقول هذا الكلمة هذى هذا معناه وتجد ان بينها وبين المعنى وسياق الاية تناهرا وانه لا يمكن ان يكون هذا المراد لانها قد تكون من الاصدادر اصلا السياق يدل على ظد هذا المعنى الذي ذكره - 00:10:14

او يكون اه يعني لغة قوم من العرب او يكون من من الاصطلاحات الحادثة يفسر بها القرآن يفسر بها القرآن. مثل كل ذلك كان عند ربك سينه مكروها مصطلح صار عند الفقهاء قسم المكره غير المحرم - 00:10:36

ها تجده ما جاء في ذكره في القرآن والسنة بالكراء او كلام السلف يفسر عن الكراهة الاصطلاحية وهذا غلط بل بعضهم يكون لا يعرف يكون اصله من العجم لا يعرف دقائق لغة العرب - 00:11:04

فيجد كلمات مفردات للاية لغة العرب فيظن ان هذا هو المراد ولذلك قال الحسن البصري عفوا ابو علاء ابو عمرو بن العلاء قال من العجمة اوتوا من العجمة قوت مشكلتهم العجمة - 00:11:28

لما قال عمرو بن عبد بن من باب ووصله اعجمي فكان يستدل بان الله عز وجل ا وعد توعد بالنار والله لا يخالف الميعاد فمن فعل الذنب توعده الله بالنار - 00:11:49

لابد ان يعذب ولا يحميه من ذلك الا التوبة. اما ليس هناك عفو واستدل بايش؟ بهذا الموعايد التي في القرآن قال ابو عمرو له قال من العحمة اوتيتم لم تسمع لها الشاعر وانـ وانـ او عدته او وعدته - 00:12:12

ها لمنجز ميعادي لا نخالف ايعادي ومنجز موعدى لانه يقول ايش يعاد تهديد والكريم يعفو ولكن لا يخالف الوعد بالعطاء وعد بالعطاء  
لا يخطئ بمنجز. اما الاعاد بالتهديد لقد بت كه كـ ما وعفـا - 00:12:34

يذكر فيه صرف لا يكاد يوجد فيها شيء من هاتين الجهتين مثل تفسير عبد الرزاق ووكيل مطبوع. تفسير عبد الرزاق وعبد ابن حميد

بشيء يعني مثل علم اهل المشرق انما انتم تبعوا له هذا عندنا تفسير بقية بن مخلد مغربي من اهل الاندلس عند اهل المشرق مثله الى

موجود في مجلدين والباقين وسفيان بن عيينة ايضاً مفقود وهذا من احسن التفاسير اللي ينقلون عنه لكن بعضهم جمعه جمع ماء

مفقود بن جرير موجود. وابن أبي حاتم موجود أكثره. وابي سعيد الاشج. مفقود وابي عبد الله ابن ماجح ايضا مفقود صاحب السنن

ـ هـ مـسـيـرـ وـابـنـ مـرـدـوـبـهـ حـدـيـثـ مـسـنـدـ يـقـنـىـ هـدـهـ الـيـ سـعـىـهـ مـسـيـرـ هـوـدـعـ اـسـتـ

اعتقدوا معاي لم ار ادوا حمل الفاظ القرآن عليهها هدي دررها - **00:14:52**  
والثانية قوم فسروا القرآن بمجرد ما يسوغوا ان يريده بكلامه من كان من الناطقين بلغة العرب يعني كما ذكرنا قد يكون من توسيع

الافتراضات قد يكون من المجاز والحقيقة - 00:15:12  
من غير نظر الى المتكلم بالقرآن والمنزل عليه القرآن صلى الله عليه وسلم والمخاطب به الامة الجيل الذي خطبوا به الجيل الذي خطبوا به لهم عرف يخاطبون به الواطي كذلك المنزل عليه المهم يعني انه دون النظر الى هذه الاشياء وهي ما يسمونه احيانا بعضهم بالسأة - 00:15:27

السباق قال فالاولون الذين اعتقدوا معانى ثم ارادوا حمل القرآن عليها راعوا المعنى الذي رأوه اعتقاداتهم من غير نظر الى ما تستحقه الفاظ القرآن من الدالة والبيان الدالة والبيان رقمان: الدالة افصح حاء كا دالة دالة - 00:15:52

00:16:13

ذنب مسلم فيه ان الله في العلو - 00:16:34

قلنا ان الله استوى بمعنى على عليه - 00:16:51

لله بحاجة اليه المغاربة ومسيرة المغاربة وادبعون ومن بعدهم ما لا يدري دين مدارس المغاربة حسون المغاربة به حسون يه

خلق فلما اعتقدوا ذلك ذهبوا الى صرف اللفظ عن معنى - 00:17:10

وقالوا استوى استوى يقول من غير نظرها من غير نظر الى ما تستحقة الفاظ القرآن من الدلالة والبيان احفظ القرآن نفسها. فلما بدلوا بمعنى اخر وقعوا فيما هو اشد - 00:17:27

ما فروا منه ووقعوا باحتياء بان يقولوا ان بان يلزم من قولهم ان العرش لم يكن تحت ولاية الله واستيلائه فاستوى عليه بعد ما بعد ذلك ثم استوى على عرشه - 00:17:45

ما خلق السماوات والارض استوى اين كان العرش هذا يلزم منه ولم آيلتزم اه عفوا ولم اه ينظر الى ما تستحقة الفاظ القرآن من الدلالة والبيان. بل دلالة العلو التي في القرآن تدل - 00:18:00

المنتمن من في السماء ارتفاعاً تبارك وتعالى وعلوه على خلقه اه غير ذلك مما هي يعني تدل عليها لان الله عز وجل لا ينطق بالباطل وتمت كلمة ربكم صدقاً وعدا - 00:18:22

ثم قال الاخرون يعني الذين فسروا القرآن بمفرد اللغة ها راعوا مجرد اللفظ وما يجوز عندهم ان يريد به العربي. من غير نظر الى ما يصلح للمتكلم به ولسياق الكلام - 00:18:40

ما نظروا الى السياق وما نظروا الى ما يصلح لله عز وجل ان يقول قول الرسول ان يخاطب او العرب ان يخاطبوا به فنظروا الى هذا اللفظة معناها كذا خلاص - 00:18:58

ثم هؤلاء كثيراً ما يغلطون في احتمال اللفظ لذلك المعنى في اللغة كما يغلط في ذلك الذين قبلهم يعني حتى ان اللفظ ما دام يحتمل وجهين او ثلاثة وجوه في لغة العرب يصبح في شك من مراد - 00:19:12

فإذا اختار أحد المعاني للكلمة غلط القضية التي يحتملها الآخر المعنى الآخر مثل ما ذكرنا تعلو ذلك ادنى آآ كما ان الاولين يعني الذين اعتقدوا اشياء كثيرة ما يغلطون في صحة المعنى الذي فسروا به القرآن - 00:19:30

كما يغلط في ذلك الاخرون الاخرون وان كان نظر الاولين الى المعنى اسبق ونظر الاخرين الى لفظ اسبق يعني انهم اغلاطهم بسبب ايش الاستدلال السيء سواء الاستدلال بما اعتقاده وجعلوه اصلاً - 00:19:55

او الاستدلال في باللغة لذلك انظر الى الذين اعتقدوا اشياء اجدهم يجعلون قواعد ان كل لفظ ماذا يقول؟ في في العقيدة في الجوهرة في التوحيد الاشعري يقول وكل لفظ اوهم وكل لفظ اوهم التشبيه - 00:20:18

اوله او افواض ورم تنزيه كل لفظ اوهم التشبيه عنده نحن نقول لا الله منزه عن التشبيه لان الله قال ليس كمثله ولكن الله له اسماء وصفات تدل آآ صفات وافعال عز وجل والا كيف؟ كيف - 00:20:43

نجرده من الصفات حتى يكون كالعدم او لا نثبت الله الا سبع صفات كما قالوا والله نصه في القرآن على انه يرحم ويغفر ويغضب ونحو ذلك. المهم يكون اوله اصرف المعنى - 00:20:59

صرف المعنى عن ظاهره. الى معنى تحتمله اللغة ان المهم سواء دل عليه الماء السياق او دل عليه اللفظ او احتمله اللفظ او لم يحتمله المهم انك تصرفه عن المعنى الذي اوهم التشبيه في زعمه - 00:21:20

او افواض يعني يجعلون المرحلة الثانية اذا لم تستطع التأويل او لم تقبل هذا التأويل فوض المعنى تنزيها يقولون فوظه مع اعتقاد ان ظاهره اللفظ غير مرادها بمعنى انك تقول لا ادري ما المراد من قوله استوى - 00:21:41

ولا من قوله ذو الرحمة ولا من قوله الرحيم ولا من قوله غضب الله عليهم ولا من قوله فلما اسفوا رد. كل هذه معاني هذا التفويض انتم لا معنى له. انظر الى القرآن كل اية فيها - 00:22:05

كل اية من القرآن فيها اسم او صفة. لان الاسماء متضمنة للصفات فهم على هذا يقولون ان كل اية فيها فوض معناها انك لا تعلمك كيف يخاطب؟ بل قالوا ان الرسول ما يعلم - 00:22:20

الرسول يقول هذا هذه الامور لا يعلمها وهم يعلمون ان الرسول لم يقول ولم الصحابة لم يقولوا يكون هذا مذهب السلف التفويض لذلك ينسبونه الى السلف ظلماً وهذا في الحقيقة هو التجهيل - 00:22:39

لذلك لما قسم شيخ الاسلام طبقات الناس في هذا وهو واسع الاطلاع ذكر في وفي مقدمة اه العقل والنقل انهم والحموية انهم ينقسمون الى الى اهل تجھیل تخيیل تأویل فاھل التخيیل - [00:22:57](#)

هؤلاء من طبقة الفلاسفة ومن شاھبھم كيقولو لنا ان القرآن جاء بالخيال لمصلحة الناس. فليس هناك اشياء حقيقية سواء في اسماء وصفات او في المعاد او في الى اخره واهل التجھیل يقول هؤلاء هم الذين يزعمون التفویض - [00:23:23](#)

يقول ان الله خاطبنا باشياء آلا معنى لا لا نعرف معناها ولا يعرف معناها لا الرسول ولا جبريل ولا يجهلون وھؤلاء هم اهل يسمونهم التفویض والثالثة للتاؤیل معطلة اهل التعطیل - [00:23:40](#)

الذين يصرفون معانيها كل هؤلاء مخالفون لمذهب السلف ثم قال والاولون صنفان يعني الذين يعتقدون ثم يجعلونه اساسا صنفا تارة يسلبون لفظ القرآن ما دل عليه واريد به ليس هذا الماء - [00:24:02](#)

وتارة يحملونه ما لم يدل عليه ولم يرد به واضح يعني مرة يقولون يسلبونه يقول ليس هذا هو المراد ليس المراد منه هكذا كمثلمهم في الاسماء والصفات ليس ليس هذا معنى الآية - [00:24:26](#)

لا يحملونه ما لم يدل عليه يقولون مثل مسألة استوى واستولى. حملوه معنى الاستيلاء لم يدل عليه القرآن الوفيک لامرین قد يكون ما قصدوا نفيه او اثباته من المعنى باطل - [00:24:49](#)

الذی نفوه او اثبتوا قد يكون باطلًا فيكون خطأ في الدليل والمدلول يعني في طريقة الاستدلال المبني الذي بنوا عليه وفي المدلول الذي وصلوا اليه النتيجة المعنى الذي وصلوا اليه - [00:25:07](#)

وقد يكون حقا قد يكون حقا فيكون خطأ في الدليل لا في المدلول يعني قد يكون مثلا اثبتت معنى دل عليه سياق الآيات ها والله عز وجل مثلا في فيما يتعلق بالله منزه عن هذا الشيء - [00:25:24](#)

ها اه فيكون لما نفوا هذا اصابوا في النفي لكن الدليل ليس هو لأنهم اخذوا من الادلة القرآنية والادلة النبوية سياق الآية ولكن بسبب الدليل الذي بنوا عليه وهو قاعدة يسيرون عليها - [00:25:47](#)

يقول فيكون خطأ في الدليل لا في المدلول المعنى وهذا كما انه وقع في تفسير القرآن فانه وقع ايضا في تفسير الحديث الحديث. فالذين اخطأوا في الدليل والمدلول مثل طواف من اهل البدع - [00:26:09](#)

اعتقدوا مذهبها يخالف الحق الذي عليه الامة الوسط السلف الذين لا يجتمعون على ضلاله كسلف الامة وائمهتها الصحابة والتابعين الائمة الائمة المعروفيين الذين لهم قدم صدق في الامة هؤلاء الائمة - [00:26:26](#)

اتفقوا ائمة السلف المعروفيين بامامة في الدين يتفقون على هذه العقائد السلفية اه قال وعمدوا الى القرآن فتأولوه على ارائهم تعولوا على ارائهم فتارة يستدلون بآيات على مذهبهم ولا ليلة فيها - [00:26:44](#)

ولا دلالة فيها يعني مثلا لما يأتيوني الى قول الله عز وجل وجاء ربک ومالک صفا صفا. قالوا جاء امر ربک لماذا؟ لأنهم يعتقدون ان الله لا يجيء ولان المجيء معناه الاتيان وحلول الحوادث به والحركة - [00:27:11](#)

والله ممتنع عليه ذلك وممتنع عليه الحركة من اين جاء هذا الدليل ان الله ممتنع عليه الحرج لم يثبت ولم ينفي. فلا نتكلم فيه لم يأتينا الدليل على نفيه ولم يأتيانا الدليل على اثباته فنسكت عنه - [00:27:31](#)

ان الله يقول ولا تقولوا ما ليس لك به علم لكن المجيء اثبته الله قال وجاء ربک ومالک صفا صفا. اي وجاء الملك يعني الملائكة صفا و جاءت الاثار عن السلف من الصحابة والتابعين في ذكر الاخبار في مجيء الملائكة الصف الاول في سماء الدنيا ثم الصف الثاني السماء الثاني الثالث - [00:27:47](#)

يأتون هذا دفعة وجاء ربک ثم يأتي ربنا عز وجل. هذه الاثار عن السلف ها الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة وقضى الامر اي وجاءت وتأتي الملائكة. فهذه الآية تفسر هذه معنى الآية هذه - [00:28:13](#)

ها طيب يأتي هل ينظرون الا يأتي ربک او بعض ايات ربک يوم يأتي بعض ايات ربک لا ينفع نفسها ايمانها الى اخر الآية يأتي ربک يأتي بعض تحياتي يا رب - [00:28:33](#)

ذكر كيانه عز وجل يوم القيمة. او بعض قالوا سلف وجاء في الآثار انها الشمس القيمة ست ساعة اما تقوم الساعة او يأتي مقدمات قيمتها وهي علاماته وهي التي اذا طلعت الشمس من مغربها لا ينفع نفسها ايمانها - [00:28:50](#)

الى اخر رأيك هذه الآيات يفسر بعضها بعضاً كيف ذهبوا الى نفي دلالة وجاء ربكم؟ قالوا قول مثل قوله تعالى في سورة النحل وجاء امر ربكم اجعلوها هناك مع ان الآية تلك ليست - [00:29:12](#)

في سياق القيمة انما في سياق ايش او الامر قيام الساعة اية النحل الاتفسر شيء لا سياق له ولا علاقة له بهذا على كل مع كثرة الاحاديث الدالة على هذا المعنى - [00:29:31](#)

يتاولون ما يخالف مذهبهم بما يحرفون به الكلم عن موضعه من هؤلاء فراق الخوارج والروافض والجهمية والمعتزلة والقدرية والمرجئة وغيره كثير لأن لهم مذاهب في هذا ثم قال وهذا كالمعتزلة مثلاً فانه من اعظم من اعظم الناس كلاماً وجداً - [00:29:55](#)

وقد صنفوا تفاسير على اصولهم. مثل تفسير عبد الرحمن بن كيسان الاصم شيخي ابراهيم بن اسماعيل بن علي الذي كان يناظر الشافعي ابراهيم ابن اسماعيل المعتزلي وابوه اسماعيل ابن ابراهيم ابو اسماعيل سلفي - [00:30:22](#)

من ائمة الحديث لكن سبحان الله هذا الابن كان من اهله الضالة والاعتزاز ومثل كتاب أبي علي الجبائي والتفسير الكبير للقاضي عبدالجبار بن احمد الهمداني سبحان الله هذه الكتب كلها مفقودة - [00:30:38](#)

الجامع لعلم القرآن لعلي بن عيسى الرماني والكاف الشافعي هذا الذي يبقى الكاف الشافعي هؤلاء وامثالهم اعتقادوا مذهب السلف. اعتقادوا مذاهب المعتزلة هذا الزمخشري كتابة مفید من جوانب من حيث اللغوية ومن حيث بعض الاشياء البلاغية والبيان والبلاغة التي فيه - [00:30:56](#)

يعني هي التي جعلت له رواجاً عند الناس وجعلوا العلماء يأخذون منه لكن لا يصلح إلا لاهل العلم المتقنين لعلم العقيدة ولذلك يقول ابن منير استخرجت الاعتزاليات من من كتاب آآ الكاف الشافعي - [00:31:28](#)

المناقيش يدخلها بشيء عجيب اه تجده يعني مثلاً يدخل مثلاً نقول لك ولن تقتضي التأبید لن تراني يعني انه لن ترى الله ابداً لينفي الرؤيا اذا كان موسى لن يرى الله ابداً - [00:31:49](#)

حتى يلزم ذلك حتى يوم القيمة هذه من كيسه لذلك رد عليه في الكافية الشافية ابن مالك ينقلونه العلماء عنه ويقولون وقوله اردد وسواه ومن يرى النفي بلا مؤبد فقوله اردد - [00:32:21](#)

يقول الزمخشري ليس من ائمة اللغة المعتمدين الذي ينقل عنهم اعتماد انما هو من من العلماء فيها فرق بين ان يكون من الائمة كسيبوبيه ونحوه اذا قال قولاً يعتبر لا هو من من علماء النحو - [00:32:47](#)

المهم اه كتابه خطير في هذا الجانب قال واصول المعتزلة خمسة يسمونها هم التوحيد والعدل والمنزلة بين المنزلتين وانفاذ الوعيد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر طبعاً ثم فسر الشيخ هذه الاصول - [00:33:12](#)

شيخ ينبه عليها لانها تجد مثلاً في تفسيره يقول لك والتوحيد كذا والعدل كذا لما يأتي ينفي القدر يقول العدل انا اذا اثبتنا القدر وان الله قدر على الكفار ان يكفروا - [00:33:33](#)

ثم يعلمهم يوم القيمة هذا ظلم لانه هو الذي اجبرهم على ذلك لانهم يرون ان اثبات القدر يعني الجبر وان الانسان لا اختيار له ولذلك قابلتهم الجبرية قالوا الانسان مجبور - [00:33:50](#)

وان الله يعذبه على شيء جبره عليه ويعذبه عليه وحاجتهم فقط ان الله له ان يفعل ما يشاء يقررون بأنه جبره على ذلك ولا عبد الله لم يجبره قدر ذلك لما علم انه لن يؤمن - [00:34:08](#)

يؤمن قال الله عز وجل ولو علم الله فيهم خيراً لاسمعهم ما فيهم خيراً قال ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه فلما كتب الله ذلك عليهم لانه علم انهم لن يؤمنوا كما قال انه لن يؤمن من قومك الا من قد امن - [00:34:32](#)

في قصة نوح عليه السلام المهم انه اه هذا بالنسبة للعدل التوحيد عنده هو التعطيل لانهم يقولون اذا اثبتنا صفات واسماء متضمنة للصفات اثبتنا الدهة بعد الاسماء كما قالت قريش - [00:34:55](#)

قريش ماذا قالوا؟ لما سمعوا النبي صلى الله عليه وسلم يدعوا الله ويقول يا رحمن يا رحيم ها؟ قالوا محمد يزعم انه يعبد لها واحدا وهو يدعو رحمنا يظنوا ايش انها - 00:35:14

عالية كما ان الهمتهم لها اسماء متعددة ان هي الا اسماء سميتوها انتم ابا ظنوا ان هذه اسماء الالية انزل الله عز وجل ولله الاسماء لله الاسماء الحسنى فادعوه بها هذه اسماء الله - 00:35:30

لذلك تجد تكرارها في القرآن والتأكيد على انها اسماؤه عز وجل قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء هو الله الذي لا الله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم. هو الله الذي لا اليه يكفرها عز وجل ليبين ترسخ هذه عندهم - 00:35:48  
المعتزلة قالوا لا نعم ثبت انها اسماء الله لكن اسماء اعلام فقط ليست لها صفات الرحيم اسم مجرد لا يقتضي ان انه له صفة الرحمة لماذا؟ قالوا اثبتنا رحيمنا برحمة - 00:36:10

اثبتنَا الْهَمَّةُ اخْرَى ارْجَعُوْا إِلَى قَوْلِ قَرِيْشٍ وَالْعَرَبِ فِي جَاهْلِيْتَهَا هَذَا بِإِذْنِ سَمَوَاتِنَا فِي الصَّفَاتِ تَوْحِيدٌ يَعْنِي لَنْوَحْدَ اللَّهَ وَسَمَوَاتِ الْمَنْزَلَةِ بَيْنَ الْمَنْزَلَتَيْنِ لَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مِنْ فَعْلِ كَبِيرَةِ خَرْجِ مِنَ الْاسْلَامِ - 00:36:34

ولَا نَسْتَطِيعُ وَلَا نَسْمِيهُ كَافِرًا وَنَقُولُ هُوَ بِمِنْزَلَةِ بَيْنِ الْاسْلَامِ وَالْكُفَّارِ فَنَقُولُ بِمِنْزَلَةِ بَيْنِ الْمَنْزَلَتَيْنِ إِهْ وَانفاذ الوعي هذه المسألة يقول ان الله كل ما توعد عليه من ذنب فمن اقترفه فليس تحت المشيئة - 00:36:57

بل هو داخل النار ومن دخلها لا يخرج منها ان الله يقول وما هم بخارجين من النار اذا خلاص ما خرج ومن فعل ذلك فهو مستحق النار جزاوه جهنم خالدا فيه الى اخره. فاذا يقولون - 00:37:19

الله لا يخلف الميعاد كما قال العمرو ابو عمرو بن عذاب من من آآ العجمة اتيلو وتركوا قول الله عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - 00:37:42

اخذوا المعترك هذا المحكم الواضح واخذوا بالمتشابه العمومات العمومات محتملة اذا كيف نعرف انها على بابه اذا جاء لم ما لم يفسرها او يخصصها فنسوا وتجاهلوا الآيات المفسرة وانه يخرج من النار من قال لا الله الا الله الحديث متواترة - 00:37:58

الجهنميين يخرجون من النار. اذا هذه عصاة المسلمين موحدين نعم والامر بالمعروف والنهي عن المنكر قالوا هذا في مع الولاة بالسيف ازالة الظلمة بكيف بالخروج عليه شرح الشيخ هذا قال وتوحيدهم هو توحيد الجهمية - 00:38:27

الذى مضمونه نفي الصفات وغير ذلك قالوا ان الله لا يرى وان القرآن مخلوق وانه ليس فوق العالم عز وجل. وانه لا يقوم به علم ولا قدرة لا يتصف بالعلم. العلم مخلوق - 00:38:48

القدرة مخلوقة ولا حياة ولا سمع لكن القدرة باي قدرة خلقتها اذا كان الله ليس قادرا لا تتصف به قدرة كيف يخلق الخلقها بقدرة القدرة هذى الثانية مخلوقة - 00:39:05

كيف خلقت مجانين لو ظنوا بها نظروا بهذه اللوازم لعلموا انهم مجانين. ومع ذلك يعتقدون هم انه هم الاذكياء وان السلف حشوية يسمونه كذلك كان عمرو بن عبيد يسمى ابن عمر حشوي كلام حشو - 00:39:27

يعني حشو وهم يسمونه السلف حشوية يعني ايش بعضهم يعبرها حشو النار وبعضهم يقولها حشوية عقولهم غير مفتوحة يحشون كلام واثار ويتبعونها بدون نظر ان هذا العلم علم بالله عز وجل لا يعرفه الا الله - 00:39:45

يقول عز وجل فلا تضربوا لله الامثال وان الله يعلم وانتم لا تعلمون قال ليس كمثله شيء وهو السميع البصير اثبت السمع والبصر المثلية يدل على ان هذا العلم لا نصل اليه - 00:40:03

نؤمن به ونثبته كما خاطبنا بلغة العرب قالوا ولا وانه لا يقوم به علم ولا قدرة ولا حياة ولا سمع ولا بصر ولا كلام ولا مشية ولا صفة من الصفات - 00:40:23

طبعا الفرق بينهم وبين الجهمية ان الجهمية يقول حتى الاسماء ما يسمى بها او اطلاق هذه الاسماء على الله مجازية لا حقيقة تعالى اللهم يقولون قال واما عدتهم فمن مضمونه ان الله لم يشاً جميع الكائنات ولا خلقها كلها. ولا هو قادر عليها كله - 00:40:38

لم يشى الجميع يعني وجود وافعال الشر نرى لم يشاء. مع ان الله يقول والله خلقكم وما تعملون. ومن عمل الانسان الشر هم يقولون لا

يقولون ولا خلقها كلها. يعني افعال العباد - 00:41:00

لذلك العبد يستحق على طاعته يستحق حقا واجبا على الله ان يكافئه لان العمل له ليس خلق لله كما انه يستحق عداء الذنب  
المعصية اجعلوها من هذا كلها خلقا العبد - 00:41:18

الولا هو قادر عليها كلها. اعوذ بالله مقادير قال بل هو عند بل عندهم النافع للعباد لم يخلقها الله لا خيرها ولا شرها ولم يرد الا ما امر به  
شرعا - 00:41:42

ذهبوا الى المشيئة قالوا والذي امر به شرعا هو الذي اراده الله وما سوى ذلك فانه يكون بغير مشيئته الله امر بالايمان والصلة ونحوه  
ووجد الكفر ووجد ترك الصلة قالوا الذي امر به شرعا هو الذي اراده - 00:41:56  
والذي اراد واما من حيث الخلق فاعل لها هو الخالق لها من العباد والشر الله قال لم يشاء هو ولم يفرقوا بين ايه المشيئة والارادة  
وجعلوا المشيئة والارادة شيئا واحدا - 00:42:16

والصحيح ان المشيئة هي الكون تكوين والارادة قسمان ارادة شرعية بمعنى الامر والرضا والمحبة وارادة كونية بمعنى التكوين ارادة  
كونية بمعنى المشيئة. يقول للشي كن فيكون. فيكون على ما شاء الله عز وجل. وما تشاون الا ان يشاء الله رب العالمين -  
00:42:38

آآ فهنا لم يفرقوا قالوا آآ ولم يقولون نعم وبل عندهم ان افعال عباد لم يخلقها الله ولا خيرا ولا شرها ولم يرد ما امر به شرعا وما  
سوى ذلك فانه يكون بغير مشيئته. تعالى الله به - 00:43:08

الله عما يقولون الوكيل او وقد وافقهم على ذلك متاخر الشيعة اكل مفید وابي جعفر الطوسي وامثالهما ها يقول هذا اخذ به الشيعة  
وكذلك الشيعة الزيدية مذهبهم هذا سيدى هذا مذهبكم نفي القدر - 00:43:29  
ولابي جعفر لابي جعفر هذا تفسير على هذه الطريقة لكن يضم الى ذلك قول الامامية الثانية عشرية يعني زيد على قول المعتزلة انه  
يذكر قول الرافضة في مسائلهم ما يتعلق بالامام ونحوه - 00:43:52

بين المعتزلة ليس فيهم من يقول بذلك ولا من ينكر خلافة ابى بكر وعثمان وعمر وعثمان وعلي وهو زاد المعتزلة في هذه القضية في  
في الخلافة لا ما ينكرنها الامامية يقولون لا ينكرن خلافة ابى بكر وعمر وعثمان - 00:44:11

فهو ابو جعفر الطوسي جمع بين الاعتزال والرفض قالوا من اصول المعتزلة مع الخوارج انفاذ الوعيد في الاخرة هذه قضية في الدنيا  
كما قلنا ان المعتزلة يقول منزلة بين منزلتين - 00:44:29

والخوارج يقولون لا كافر. اقصد المذنب صاحب الكبيرة لكن انفاذ الوعيد انفاذ الوعيد توافقوا فيه اصولهم انفاذ الوعيد ان الله توعد  
عليه في النار اذا هو لابد ان يدخل النار وليس تحت المشيئة واذا دخلها لا يخرج منها - 00:44:46

توافقكم الخوارج بذلك يقول من اصول المعتزلة مع الخوارج ان انفاذ الوعيد في الاخرة وان الله لا يقبل في اهل الكبائر شفاعة ولا  
يخرج منهم احدا من النار ولا ريب انه قد رد عليهم طوائف من المرجئة والكرامية والكلامية واتباعهم. فاحسنوا تارة واساءوا اخرى -  
00:45:07

لان هؤلاء الذين ردوا عليهم ردوا عليهم اما المرجئة يردون عليهم في مسألة انفاذ الوعيد ها وفي مسألة عفوا يعني في الارجاء.  
فيغلون الى حد الارجاع ويجعلون ان المذنب لا - 00:45:28

لا شيء عليه بعضهم من غلاته ولا يرون ان الاعمال تنافي الایمان فيردون بدعة ببدعة. يقول ايش فاحسنوا تارة واساءوا اخرى. يعني  
احيانا يحسنون في رد نفس البدعة لكن اذا الغلو - 00:45:47

خرجوا الى الخط الآخر والكرامي يتبع ابى عبد الله بن كرام كلام يتبع بعبد الله بن كلام واتباعهم. اتباعهم يقصد  
الاشاعر ان الاشاعرة اتباع لهؤلاء في مسألة الصفات - 00:46:06

ومرجئة وطيب وجمالية من جهة كرامية جبرية. فيردون عليهم مسألة القدر في مسألة القدر ويردون عليهم في تعطيل الاسماء في  
تعطيل الاسماء وفي العل الجهمية ويردون عليهم في تعطيل السبعة الاسماء لان الصفات لانهم يثبتون سبعة صفات معنوية قد دل

ما ندل عليه الحياة يقولون يلزم ان يكون حي اذا نفينا الحياة اثبتنا الموت الله عن ذلك ردوا على المعتزلة واثبتوا الحياة وهكذا الارادة وهكذا العلم والقدرة والخلق لأن هذه السمع والبصر - 00:46:55

ردوه الى العلم تأولوه سمعوا البصر عدوه قالوا لأن القدرة تدل على الخلق يدل على وجود الخالق وعلى وان الخالق قادر ولو لم يكن قادرا ما خلق وانه عالم ولو لم يكن عالما ما اتقن الصنع - 00:47:16

وعلى انه مريد ولو لم يكن مریدا لما انشأ هذا على انشاءها فاثبتوها من جهات المعنى ونفوا بقية الصفات الخبرية التي دل عليها الخبر ولماذا لأنهم تبعوا قولها فقط - 00:47:37

هذا غير صحيح الذي اثبت صفات العقلية عند اثبات يقول ان الله له قدرة قدرة تليق بجلاله كما اثبتوا الذات. نقول ايضا الانسان له ذات الوجود الانسان له وجود القدرة على الانسان له قدرة - 00:47:54

يلزم منكم التشبيه. قالوا لا قدرة تليق بجلاله. اراده تليق بجلاله يقول قولوا رحمة تليق بجلاله وهكذا بقية الصفات واضح والمقصود نعم قال اه فاحسنوا تارة واساعوا اخرى حتى صاروا في طرفي نقىض - 00:48:18

كما بسط في غير هذا الموضع ترى في نقىض احيانا هؤلاء يثبتون عفوا يثبتون القدرة ينفون القدر المعتزل ينفون القدر حتى يعطّلوا الله عن مشيئته وانه لم يشا شيئا وكذا الى اخره الا ما ما اراد به شرعا - 00:48:41

يقابلون هؤلاء فيثبتون القدر الى درجة الجبر. وان الانسان كالريشة في مهب الريح ليس له اراده مطلقا ولا قدرة مع ان الانسان يجد من نفسه انه يفعل اشياء بارادته سواء ما يتعلق بالمعاصي والذنوب والطاعات او ما يتعلق بشهواته وملذاته المباحة - 00:49:03

يقول فصاروا في حتى صاروا في طرفي نقىض. كما بسط في غير هذا الموضع يعني من الكتب الاعتقادية رحمة الله والردود والمقصود ان مثل هؤلاء اعتقدوا رأيا ثم حملوا الفاظ القرآن عليه - 00:49:26

سواء ما يتعلق بالقدر او ما يتعلق بالوعد والوعيد او ما يتعلق بالصفات او ما يتعلق بمثل هذه الامور التي وليس لهم سلف من الصحابة والتابعين لهم بحسان - 00:49:43

لا من الصحابة ولا من ائمة المسلمين يعني ائمة الفقه ليس لهم ائمة الائمة الرابعة والثوري والليث والوازاعي هؤلاء الائمة كانوا في زمانهم بقي الرابع ليس لهم بذلك - 00:50:00

ولا ائمة التفسير ائمة المفسرين سواء من الصحابة او من التابعين او حتى من المصنفين من المعروفين بالامام ليس لهم بذلك من جرير مثل ابن ابي حاتم ولا في الحديث - 00:50:19

اصحاب الكتب الستة ونحوهم مجرة من نعمة الحديث الذين هم الائمة او من فوقه من يدور عليهم الاسانيد الشوري ابن عبيدة وطبقته مالك وطبقته من فوقهم الطبقات التي فوقهم كالاعمش وطبقته - 00:50:37

وابي اسحاق السبئي والطبيقة هذى الى ان تصل الى ابراهيم النخعي وطبقه العروة وطبقه ابن المسيب والطبقات هذه والزهري الى ان تصل الى الصحابة لن تجد لهم احد يوافقهم. كل هؤلاء الائمة حتى في التاريخ - 00:50:57

ائمة التاريخ وائمة الرجال عمة اللغة اذا نظرت في ائمة اللغة من انظر اليها سواء فراهيدى او الكسائى او عمرو بن العلاء الاصمعى هؤلاء الناس ابى عبيد ابو عبيدة قبل - 00:51:14

هؤلاء ائمة ابراهيم الحري سواء ائمة النحو نحو مثلا تلاميذ المدرستين بصرية والковفية الا طوائف بعض البصرية فيما بعد ما بعد طبقة آآسيبويه دخل فيها الاعتزال لأنهم بصلة قدرية كانت في البصرة - 00:51:32

لكن ليسوا هم الائمة اما مثل الازهري امام على عقيدة السلف المهم اه ايش يقول ليس نعم معهم احد من الائمة. هم. ولا من ائمة المسلمين لا في رأيهم ولا في تفسيرهم - 00:52:02

يعني لم يكن معهم في الرأي هذا الباطن ولا في التفاسير وما من تفسير من تفاسيرهم الباطلة الا وبطلانه يظهر من وجوه كثيرة المعتزلة ونحوهم وذلك من جهتين تارة من العلم بفساد قولهم - 00:52:24

ظاهر لما يأتي مجرد ما يأتي ويقول القول واضح ظاهر بذلك على ان انه ليس الاية تدل ذلك وتارة من العلم بفساد ما فسروها به القرآن اما دليلا على قولهم او جوابا على المعارض له - [00:52:44](#)

يعني مما يستدلون به تجدهم يستدلون بباطل وقواعد باطلة سواء اذا اوردوها في الاستدلال او اذا اجابوا عن الاعتراض تجده يقول لك اه قاعدة باطلة يعني مثلا تجد بعضهم يقول - [00:53:03](#)

آآ وكل والخروج عن كذا والأخذ بظواهر القرآن لا يجوز لأن ظواهر القرآن كفر ينص عليها الصاوي في حاشيته على الجالين كيف هذا قل لي ان ظواهر القرآن تدل على مثلا على الاستواء تدل على هو عرف ان الظواهر هذه - [00:53:23](#)

كلها على عقيدة السلف وهو لكن يعتقد انها باطلة عقيدة ويعتقد انها كفر يقول لا تأخذ بظواهر القرآن ولذلك باطنية طائفية اخرى مقولات الشيعة شعر للقرآن ظاهرا وباطنا ظاهرة هذا وكذلك - [00:53:46](#)

الحلوية والاتحادية جعل القرآن ظاهرا وباطن الباطن الظاهر لعموم الناس والباطن للولاء سبحان الله عما يقولون قال ومن هؤلاء من يكون حسنا بعبارةي فصحيحا ويدرس البدع في كلامه مثل الزمخشري - [00:54:06](#)

واكثر الناس لا يعلمون كصاحب الكشاف ونحوه. الزمخشري اكثر الناس لا يعلمون حتى انه يروج على خلق كثير من لا يعتقد الباطل من تفاسيرهم الباطلة ما شاء الله لانه يأخذ ايش؟ من تفسير الزمخشري - [00:54:28](#)

لذلك دخل على على البيضاوي من تفسير الزمخشري اشياء لأن البيضاوي لخص الزمخشري هلا ابي السعود وابو السعود لا يستبعد ان يكون لكنه ما تريدي حنفي اه وذاك معتزلي لما لخص هذا الكتاب دخل عليه - [00:54:45](#)

تفسيره انهم اعتمدوا على تفسير الزمخشري. تفسير الجواز الزمخشري يعسر بحسن كلامي وعبارةي واختصارها لكنه في الحقيقة آآ من لم يكن متضلا في هذا علم الاعتقاد تدخل عليه المداخل لانها دققة - [00:55:04](#)

يقول وقد رأيت من العلماء المفسرين وغيرهم اه من يذكر في كتابه وكلامه من تفسيرهم ما يوافق اصولهم التي يعلم او يعتقد فساده ولا يهتد لذلك تجده مثلا تجي مثلا - [00:55:27](#)

اول تفسير الحمد لله رب العالمين تجده يقول لك الحمد لله لبيان الجنس للجنس سلف المفسرين وغيرهم يقول ان هنا للاستغراف فكل الحمد لله هذا معنى كلام الاستغراف اذا قلنا اللي بين الجنس يكفي فيها - [00:55:46](#)

بعض من ينطبق عليه المعنى. تكون الجنس لماذا هو يقول لبني الجنس الزمخشري واتباعه ها يقول لأن الحمد ليس كله لله عنده لكن هو ما قالها صريح نقاء صريحة رد كتابه كما صنف الكتاب اول ما لأن صنف كتابه على مرحلتين. المرحلة الاولى فيه توسيع وذكر وكان صريحا - [00:56:10](#)

ارد الكتاب لم يقبل فتصحه بعضهم يقال امير مكة احد الاشراف في زمانه كان معتزليا كان من تلاميذه فقال لو لطف العبارة كان اروج لمذهبنا او نحو العبارة هنا فعل ذلك - [00:56:35](#)

غير العبارة فصارت تدخل عليه. يعطي القاعدة التفسيرية او النحوية لأن تأتي لبيان الجنس تأتي لبيان الاستغراف تأتي للعهد حتى بعض الصوفية العهدية الحمد لله الحمد المعهود شرعا. المأمور به كذا - [00:56:54](#)

لكن دلالات الحمد التي جاءت ولو الحمد في الاولى والاخريها الحمد لله الذي كان خلق السماوات والارض الحمد كلها تدل ان الحمد كله الا اذا لأن اللام تأتي ايضا - [00:57:19](#)

للملك لله في لله للملك الاستحقاق هنا ادخل هذه الجملة قال الحمد للجنس صار بعض العلماء يأخذها باعتبار ان الزمخشري امام اللغة يأتي ويقول في كتبه الفقهية تجده لما يشرح مقدمة احد العلماء الذي يقول الحمد لله يقول الحمد لله او لكتها او - [00:57:39](#)

بعضهم يذكر الاقوال ويرجح انه لا اريد ان اسمي هكذا لانها هذه يعني من العجيب ان التفتة زانى التفتة زانى لها عليها مداخل في هذا في المطول في البلاغة لما تكلم عن - [00:58:08](#)

هنا نصر الجنس وان المأخذ اخذوه على على الزمخشري انها لا يقتضي كذلك لكن ليس هذا الزمخش اللي نعرف مذهبة نحن ليست المشكلة ان الكلام بعد ذلك يسهل ان يدخل - [00:58:27](#)

الاعتقاد. شو انظر يقول ايش؟ كلام حتى انه يروج على خلق كثير من لا يعتقد الباطل من تفاسيره الباطنة ما شاء الله ثم انه لسبب تطريفي هؤلاء وظلالهم دخلت الراافضة الامامية ثم الفلاسفة ثم القرامطة وغيرهم فيما هو ابلغ من - 00:58:49 وتفاهم الامر في الفلاسفة والقرامطة والراافضة فانه فسر القرآن بانواع لا يقضى العالم منها عجبه يعني صار ايضا دخل ما هو اشد من المعتزلة والجهمية ونحوه. فهو اشد الراافضة فلاسفة القرامطة يفسرون القرآن بمثل هذا لكن هذا الذي يكون ان شاء الله تعالى في الدرس المقبل نسأل الله تعالى - 00:59:18 اه والسداد والتوفيق والله اعلم. وصلى الله وسلم بارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:59:46